

فاعلية الذات الإرشادية والمهنية لدى الأخصائي النفسي المدرسي في برامج التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. شريفة عبدالله الزبييري

كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي المدرسي العامل في برامج التربية الخاصة في عدد من المتغيرات، على عينة مكونة من 119 أخصائي وأخصائية، ودلت النتائج على وجود مستوى عالٍ إلى متوسط. وعلى مستوى الأبعاد الرئيسية كانت النسبة الأعلى للبعد "فاعلية الذات في إدارة الجلسة"، وتلاه بعد ذلك البعد "فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة"، وأقل درجة كانت للبعد "فاعلية الذات في التعامل مع التحديات"، كما وجدت النتائج فروقاً دالة في فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة حسب متغيري التأهيل في التربية الخاصة، ونوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية حسب المتغيرات المتبقية. ومن جانب آخر توجد فروق دالة في فاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة في كل من متغير الجنس، والمؤهل التعليمي، والتأهيل في التربية الخاصة وسنوات الخبرة. كما دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين درجات مقياس فاعلية الذات الإرشادية (المحاور الثلاثة والدرجة الكلية) ودرجات مقياس فاعلية الذات المهنية.

الكلمات المفتاحية: التربية الخاصة، الإعاقة، فاعلية الذات، الأخصائي النفسي المدرسي.

مقدمة

تُعد الخدمات المساندة ركناً أساسياً في خدمات التربية الخاصة؛ تهدف إلى مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على تحقيق أقصى فائدة من البرامج التربوية المقدمة لهم. ومن ضمن الخدمات المساندة خدمات الرعاية النفسية التي يقدمها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة، التي تتطلب وجود مهارات محددة لديه؛ ليقوم بعمله مع الطلاب ذوي الإعاقة، ومن أهم هذه المهارات أن يمتلك فاعلية ذات إرشادية في مجال تخصصه النفسي، بالإضافة إلى فاعلية ذات مهنية يطلبها عمله في رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في برامج التربية الخاصة. ويهدف عمل الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة تحت مسمى "معلم التدريبات السلوكية" إلى تطبيق الأدوات والمقاييس النفسية على الطلاب ذوي الإعاقة؛ بهدف التشخيص وإعداد البرامج العلاجية والنفسية والسلوكية ومتابعة تطبيقها وتقويمها (وزارة التعليم 1436هـ). وبشكل عام تحتل برامج الإرشاد النفسي مكانة هامة في العملية التربوية؛ من أجل بناء شخصية التلميذ ومساعدته في تحقيق التوافق النفسي له؛ ولكي يتمكن الأخصائي النفسي المدرسي من القيام بدوره الإرشادي في برامج التربية الخاصة، يذكر عبد الجواد (2006) أنه لا بد من أن تتوافر لديه عدة سمات من أهمها ثقته بقدرته على القيام بتقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ بشكل مناسب، أو كما يسميه (Bandura, 1997) بفاعلية الذات، ويعرفها بأنها معتقدات الفرد عن قدرته على التنظيم والتنفيذ والإنتاج، ويضيف بكار والشوربجي (2014) بأنه لا بد أن تتوافر لديه أيضاً فاعلية ذات مهنية لتفهم دوره في برامج التربية الخاصة.

وتعتبر الفاعلية الذاتية الإرشادية عن توقعات الفرد وإدراكه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة أو الأداء المتضمن في السلوك بالإضافة إلى قدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف (البهذل، 2013)، وفي ضوءها تتحدد الأنشطة السلوكية التي يقوم بها الأخصائي النفسي، ومقدار الجهد الذي يبذله في هذه الأنشطة ومثابرته؛ رغم ما قد يواجهه من عوائق مما

يسهم في تشكيل مستوى أداء المرشد (عبدالجواد، 2006). ونظرا لارتباط فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي بمدركاته عن عوامل المناخ السائد، ومستوى التدريب والخبرة لديه (عبدالجواد، 2006)، فإنه لا يمكن للمرشد النفسي أن يعي ذاته المهنية بمعزل عن البيئة المهنية للإرشاد باعتباره الاختصاص الفاعل. وترى الشرفا (2011) أن المرشدين النفسيين المؤهلين علميا والمزودين بالمهارات الأساسية والفرعية في عملية الإرشاد يجب إعدادهم وفق أسلوب علمي مخطط، وتوعيتهم بفاعلية الذات المهنية وأهميتها في زيادة كفاءتهم في العمل، حتى يتمكنوا من القيام بهذا الدور على الوجه المطلوب.

وفي هذا الصدد أشارت دراسات كل من (البهذل، 2013)، و(عبدالجواد، 2006)، و (Lent, Hill & Hoffman, 2003)، و (Resse, 1999) إلى أن فاعلية الذات الإرشادية ترتبط بالإنتاجية والقدرة على حل المشكلات ودافعية المثابرة والإنجاز، وأنها تُعد منبئا جيدا لكل من توجه الأهداف واختيار الأسلوب الإرشادي المناسب. كما استنتجت دراسة (Kocarek, 2002) إمكانية التنبؤ بأداء المرشد النفسي من خلال فاعلية الذات الإرشادية ومستوى التطور والفاعلية المهنية. وفي ميدان التربية الخاصة فإن أكثر الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة هي خدمات الإرشاد الفردي، وتقديم الاستشارة لمعلمي هؤلاء الطلاب (Nichter & Edmonson, 2005)، كما حدد (Janson, Miller & Eainey, 2007) ثلاثة أشكال من اتجاهات الأخصائي النفسي المدرسي نحو العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة في المدرسة العادية هي: المدافعة عن التغيير المنتظم في البرامج، وتشجيع نمو الجانب الاجتماعي الانفعالي، ودعم الجانب الأكاديمي. ويذكر (Winter & Bunn, 2019) أن كثيرا من استجابات الأخصائيين النفسيين في برامج التربية الخاصة كانت تدل على انخفاض مستوى ثقتهم بأنفسهم، وبمعارفهم وخبراتهم في مجال عملهم في مدارس التربية الخاصة، و(McClain, Shahidullah, Mezher, Haverkamp, Benallie & Schwartz, 2019)، أن أهم المعوقات في عمل الاختصاصيين النفسيين المدرسيين في برامج رعاية الأطفال ذوي الإعاقة كانت نقص الوعي و المعارف حول الإعاقات، ونقص المشاركة بالمعلومات، وكذلك قلة المشاركة في اجتماعات الخطة التربوية الفردية،

بالإضافة إلى القيود الإدارية التي تحد من طلب الاستشارة أو الإحالة لاختصاصيين أو مستشارين من خارج المدرسة فيما يتعلق بأهداف خطة التربية الفردية أو الأهلية لخدمات التربية الخاصة؛ لذا فإنه يوصى زريقي (2008) بضرورة إجراء الدراسات حول موضوع الكفايات الإرشادية للمرشدين مع التركيز على برامج تدريب خاصة لرفع كفايات المرشدين، ويضيف (Myres, 2005) أن المرشدين بحاجة لمزيد من التدريب على استراتيجيات التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة، وحول كيفية التعامل مع المختصين الآخرين في تلبية احتياجات هؤلاء الطلاب.

من هذا المنطلق، تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على فاعلية الذات الإرشادية والمهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي ببرامج التربية الخاصة، ومدى إدراكهم لذواتهم المهنية من خلال المواقف الإرشادية المختلفة في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة

تناولت عدد من الدراسات فاعلية الذات لدى الأخصائي النفسي بشكل عام وهي: (محمد، 2018)، (حنتول، 2013)، (الشرفا، 2011)، (زريقي، 2008)، (عبدالجواد، 2006)، (البهدل، 2013)، (Resse, 1999). كما تناولت دراسات أخرى فاعلية الذات لدى معلم التربية الخاصة بشكل مباشر أم غير مباشر مثل دراسة كل من (Ozcan & Uzunboyly, 2017) و (Baglama & Uzunboyly, 2017)، وياسين وعلي (2014)، مهيدات (2013)، (Brown, 2009)، (Rimm- Kaufman & Sawyer, 2004)، (Jordan & Stanovich, 2004)، (Rankin- Erickson & Pressley, 2007)؛ إلا أنه لا توجد دراسات - حسب علم الباحثة - تناولت فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي الذي يعمل في التربية الخاصة رغم أهمية الدور الذي يقوم به في برامج التربية الخاصة. لذا تأتي الدراسة الحالية لسد حاجة علمية وعملية لتحديد هذه الفاعلية.

وبناء على ما سبق، تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات الإرشادية المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما مدى فاعلية الذات الإرشادية و فاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة حسب المتغيرات التالية: الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة، التأهيل في التربية الخاصة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة حسب المتغيرات التالية: الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة، التأهيل في التربية الخاصة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها؟.
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1 - إلقاء الضوء على الأبعاد النفسية للقائمين بالمهمة الإرشادية، باعتبارهم "نوات نفسية"، لها طموحاتها المهنية ودوافعها الداخلية، ورؤيتها المستقبلية، ومتطلباتها الارتقائية.
- 2 - المساهمة في وضع قاعدة بيانات للإسترشاد بها في بناء مسارات تدريبية تراعي الفروقات الفردية والسياقات التنفيذية (المناخات التطبيقية)؛ لاعتماد التنوع والتجديد بدلا من التكرار والمطابقة.
- 3 - توفير رؤية تفاعلية تضمن تنمية القائم بالخدمة (الأخصائي النفسي) مع تنمية العميل متلقي الخدمة (المسترشد)؛ في نموذج تكاملي.

- 4 - تحديد درجة فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة.
- 5 - دراسة فروق في فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة حسب المتغيرات التالية: الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة، التأهيل في التربية الخاصة، نوع الإعاقة التي يتعامل معها.
- 6 - تحديد العلاقة بين فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة.

أهمية الدراسة

- 1 - ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو الذات المهنية والذات الإرشادية للأخصائيين النفسيين العاملين في برامج التربية الخاصة، وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث تعد الذات المهنية متغيراً هاماً في تشكيل أداء المرشد النفسي؛ ففي ضوء معتقدات المرشد النفسي عن الذات المهنية تتحدد الخدمات المهنية التي يؤديها ومقدار الجهد الذي يبذله ومثابرته رغم ما قد يواجهه من معيقات.
- 2 - الربط بين المعرفة والفعل، وبين تبصر الذات والإحساس بالآخر، وكذلك التكامل بين التخطيط والإنجاز.
- 3 - توجيه النظر نحو ضرورة قيام الاختصاصيين النفسيين بالمراجعة الدورية لقدراتهم ومهامهم "الوظيفية"؛ من خلال تبادل الأدوار. إن ناتج العمل الذي يقومون به يرتد إليهم ليمتد إلى عملائهم، ويجمع الطرفين في دائرة المنتفعين.
- 4 - تُعد هذه الدراسة - في حدود علم الباحثة - من الدراسات القلائل التي بحثت فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة، مما يسهم في حركة البحث العلمي في هذا المجال، ويتوقع أن تؤدي نتائج هذه الدراسة في هذا المجال في ميلاد بحوث جديدة،

وتوجيه المعنيين بتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة لإيجاد برامج تدريبية وعملية تنمي مستوى الذات المهنية للمرشدين النفسيين تساهم في الارتقاء المهني لهم سواء من خلال تطوير برامج الإعداد والتدريب أو من خلال توفير المناخ المناسب لرفع كفاءة العمل و مستوى الإنجاز.

مصطلحات الدراسة

1 - فاعلية الذات الإرشادية Counseling Self-Efficacy: يعرفها (Lent, Hill & Hoffman, 2003) على أنها معتقدات المرشد النفسي بشأن قدرته على تأدية المهام والأنشطة المتعددة لعملية الإرشاد النفسي وإتمام المواقف الإرشادية وتتضمن ثلاث مهارات أساسية هي فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة (الاستكشاف، الاستبصار، الأداء)، وفاعلية الذات في إدارة الجلسة الإرشادية، وفاعلية الذات في التعامل مع التحديات (صراع العلاقة، محنة المسترشد). وتعرفها الباحثة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأخصائي النفسي في مقياس (Lent et al., 2003) التي تشمل فاعلية الذات الإرشادية في المواقف التربوية في برامج التربية الخاصة مع الطلاب ذوي الإعاقة وأسرهم ومعلميهم، وتُمثل الدرجة المرتفعة المستوى الأعلى من الفاعلية الذاتية الإرشادية.

2 - فعالية الذات المهنية Professional Self- Efficacy: يشير مفهوم فاعلية الذات المهنية إلى اعتقاد الفرد في إمكاناته الذاتية وثقته في قدراته المهنية، وأنه يملك من المقومات المعرفية، والانفعالية الدافعية، والحسية العصبية ما يمكنه من تحقيق المستوي المهني الذي يرتضيه، أو يحقق له التوازن، محمداً جهوده وطاقاته في إطار هذا المستوى (Bandura, 1997). وتعرف الباحثة فاعلية الذات المهنية بأنها عبارة عن مدركات الفرد لمعارفه وخبراته ومهاراته والتزاماته وأنشطته أثناء تأديته عمله مع الأطفال ذوي الإعاقة في برامج التربية الخاصة مقياس الذات المهنية. وتعرفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأخصائي النفسي على مقياس فاعلية الذات

المهنية في المواقف التربوية في تخصص التربية الخاصة، والدرجة المرتفعة التي تمثل المستوي الأعلى من الفاعلية الذاتية الإرشادية الذي يحصل عليها المفحوص على مقياس فاعلية الذات الإرشادية.

3 - الأخصائي النفسي المدرسي في برامج التربية الخاصة: تعرف إدارة التربية الخاصة (1437هـ) الأخصائي النفسي المدرسي بأنه هو معلم التدريبات السلوكية المسؤول عن تطبيق الأدوات والمقاييس النفسية وغيرها على التلاميذ ذوي الإعاقة؛ بهدف التشخيص وتحديد المكان التربوي وإعداد البرامج العلاجية والنفسية والسلوكية اللازمة ومتابعة تطبيقها وتقويمها (إدارة التربية الخاصة، 1437هـ). وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة كل من يشغل تلك الوظيفة "الأخصائيون النفسيون المدرسيون العاملون في التربية الخاصة" للعام الدراسي 1439/1440هـ، بمدينة الرياض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تؤكد نظرية الإدراك الاجتماعي المهني (Social Cognitive Career Theory)، التي تعد واحدة من أكثر الأساليب الوظيفية التي تمت دراستها مؤخراً أن الفاعلية الذاتية (Self-Efficacy)، وتوقعات النتائج المهنية (Vocational Outcome Expectations) عاملان مهمان في صنع القرار الوظيفي وأداء السلوك المهني في ميدان التربية الخاصة، كما تؤديان إلى زيادة مستويات التحفيز من حيث السلوكيات المهنية أو خفضها (Baglama & Uzunboyulu, 2017). ويرى (Bandura, 1997) أن الإحساس المرتفع بالفاعلية ينمي أبنية معرفية ذات أثر إيجابي في تقوية الإدراك الذاتي للفاعلية؛ فإدراك الفرد لفاعليته الذاتية يؤثر على أنواع الخطط التي يضعها لأدائه المهني؛ مما يعني أن من لديه إحساس مرتفع بالفاعلية الذاتية يضع خططاً ناجحة، ومن يحكم على نفسه بعدم الفاعلية هو أكثر ميلاً للخطط غير الناجحة أو الأداء الضعيف. ويضيف بكار والشوربجي (2014) أن فاعلية الذات المهنية من عوامل الشخصية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من مفهوم الذات، وتقدير الذات، وقدرة الفرد على أداء المهمات بمجال ما، أو بمهنة

معينة أكثر تحديداً. ويضيفان أن فاعلية الذات المهنية الخاصة بمجال التربية الخاصة تعبر عن أداء معلمي التربية الخاصة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة.

إن إدراك فاعلية الذات يؤثر في السلوك من خلال أربع عمليات تبدأ بعملية وضع الهدف (Goal - Setting and Persistence)، واختيار النشاطات الموجهة للهدف، ثم عملية المعرفة (Cognition)، فعملية الوجدان (Affect)، وتنتهي بعملية اختيار البيئات (Selection of Environments)؛ حيث تؤثر اعتقادات فاعلية الذات في عملية المعرفة، وفي الخطط والاستراتيجيات التي يراها مناسبة لتحقيق هذه الأهداف للتنبؤ بالأحداث والتأثير فيها. كما تعد اعتقادات فاعلية الذات محدداً قوياً للاستجابات الوجدانية أو الانفعالية نحو الأحداث الحياتية؛ التي تؤثر في المعرفة والسلوك؛ مما يؤدي إلى التوجه إلى المواقف التي يتوقع فيها الإنجاز بشكل ناجح، وتجنب المواقف التي يتوقع فيها أن الطالب المفروضة عليهم ستتجاوز قدراتهم. (Bandura, 1997) وتعرف فاعلية الذات الإرشادية بأنها اعتقاد المرشد بقدرته على امتلاك المهارات الإرشادية اللازمة للعملية الإرشادية، وثقته في قدرته على استخدام هذه المهارات بشكل احترافي لتوجيه وإرشاد الطلاب في بيئات الحياة الحقيقية داخل البيئة المدرسية بشكل نوعي احترافي أو مهني بنجاح، كما أنها عبارة عن معتقدات المرشد النفسي بشأن قدرته على القيام بعملية الإرشاد النفسي بكفاءة، ومهنية عالية تسمح له بإنجاز مهامه الإرشادية بنجاح (حننول، 2013). وتتمثل في سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة وتعد من المحددات الهامة للسلوك (عبدالجواد 2006). ويحدد (Lent et al., 2003) أن لفاعلية الذات الإرشادية في المواقف التربوية ثلاثة عوامل رئيسية هي؛ أولاً- فاعلية الذات المرتبطة بمهارة المساعدة (Helping skills self- efficacy) : ويتضمن تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على تأدية المهارات الأساسية اللازمة للقيام بعملية الإرشاد النفسي، وتقديم المساعدة للمسترشد، ويتكون هذا العامل من مهارة الاستكشاف (Exploration skills)، ومهارة الاستبصار (Insight skills) ومهارة الأداء (Action skills)، وثانياً- فاعلية الذات المرتبطة بالتحديات الإرشادية (Session management self-efficacy): ويتحدد فيها الفنيات والاستراتيجيات

والأدوار التي يستخدمها المرشد في الوقت المحدد للجلسة الإرشادية حسب حالة العميل، وثالثاً - فاعلية الذات في التعامل مع التحديات (Counseling challenges self-efficacy): وتتضمن تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على التعامل مع المواقف (التحديات والمخاطر) التي قد تحدث أثناء الجلسة الإرشادية، ويتكون هذا العامل من بعدين فرعيين هما صراع العلاقة (Relationship conflict) ومحنة المسترشد (Client distress).

وترى زهران (1996) أن فاعلية الذات المهنية من أهم أبعاد مفهوم الذات، ويعد عنصراً هاماً في الوعي بالذات، حيث يجب على الفرد أن يتصور أن المهنة التي يعمل بها مناسبة، وكل ما يتعلق بفكرة الفرد عن ذاته في مجال عمله عبارة عن مدركات الفرد لمعارفه وخبراته ومهاراته والتزاماته وأنشطته وانفعالاته وسمات شخصيته وتقدير الآخرين له أثناء تأديته لعمله. وقد أكد الاختصاصيون النفسيون المدرسيون في برامج التربية دورهم من وجهة نظرهم، فهم يرون بأن عملهم الفعلي في المدارس مرتبط بالتعامل مع الحالات الفردية للطلاب ذوي الإعاقة تنفيذ التدخّلات والإشراف على الأعضاء، وأنهم المصدر الرئيسي للتواصل مع أعضاء المدرسة فيما يخص رعاية الأطفال ذوي الإعاقة، وكذلك حضور اجتماعات الفريق متعدد التخصصات والعمل الاستشاري، والوصول إلى الأعضاء بشكل شخصي لمناقشة دعم احتياجات الطفل على مستوى المدرسة ككل، بالإضافة إلى إعداد تقارير التقييم ومراجعات الانتقال والتقييم القانوني للأطفال في المرحلة التأسيسية من سنوات الدراسة الأولى، كما يتضمن أن عملهم تدريب الأعضاء والوالدين أو العمل مع الوالدين، متضمناً هذا العمل المشاركة في مجلس أمناء المدرسة والعمل على القضايا في المحاكم المتعلقة بالإعاقة والاحتياجات التربوية الخاصة (Winter & Bunn, 2019).

وتعرف الخدمات المساندة في برامج التربية الخاصة بأنها هي "البرامج التي تكون طبيعتها الأساسية غير تعليمية، ولكنها ضرورية للنمو التربوي للطلاب ذوي الإعاقة، مثل: القياس والتشخيص، والتأهيل بأنواعها المختلفة، والعلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، وتصحيح عيوب اللغة والكلام، وخدمات الإرشاد

النفسي " (وزارة التعليم، 1436هـ). وانطلاقاً من الاستراتيجية التربوية التي تنص على تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة وما يترتب على تطبيقه من انتشار سريع لبرامجها التربوية قامت وزارة التعليم باستقطاب فئة المعلمين المؤهلين في مجال القياس والتشخيص وهم معلمو التدريبات السلوكية (الأخصائيون النفسيون المدرسيون) (إدارة التربية الخاصة، 1437هـ). ويحدد الدليل التنظيمي للتربية الخاصة مهام الأخصائي النفسي المدرسي في برامج التربية الخاصة بالتالي: إجراء عمليات القياس والتشخيص للتلاميذ المتقدمين والمحولين إلى برامج التربية الخاصة، وإعداد التقارير النفسية الخاصة بكل حالة، وإعداد الخطط العلاجية اللازمة للسلوكيات غير المرغوب فيها، والمشكلات النفسية، والمشاركة في فريق العمل المدرسي الخاص بإعداد وتنفيذ ومتابعة الخطة التعليمية الفردية وإعداد برامج التوعية الخاصة بالطلاب العاملين معهم وأولياء أمورهم، وتقديم المشورة للمعلمين، وتقديم الإرشاد النفسي للطلاب وأسرهم (وزارة التعليم، 1436هـ).

وفي الدراسات السابقة، تناول عدد قليل من الدراسات الأخصائي النفسي الذي يعمل في برامج التربية الخاصة؛ أبرزها دراسة (القحطاني، 2016) التي بحثت اتجاهات معلمي التدريبات السلوكية نحو العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة في ضوء متغيري مفهوم الذات والاحترق النفسي، وأجريت على 100 أخصائي نفسي يعملون في برامج التربية الخاصة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الأخصائي النفسي نحو العمل مع الطفل ذي الإعاقة ومفهوم الذات لديهم، ووجدت كذلك أن مستوى الاحترق النفسي المرتفع لديهم يصاحبه اتجاه سلبي نحو العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة، في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة ونوع الإعاقة التي يعملون معها. أما دراسة (مهيدات، 2013) فقد هدفت إلى معرفة إدراكات 128 مرشداً ومرشدة للخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت إلى أن درجة إدراك المرشدين للخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم كانت متوسطة؛ إذ جاء مجال الخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرتبة الثانية. كما أشارت

النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة لمتغير الجنس. ومن جانب آخر درس (Green, 2009) أدوار المرشد المدرسي في مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على عينة من 222 مرشداً ومرشدة يعملون في المدارس التي يدرس بها طلبة من ذوي الإعاقة ويتلقون خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي. أظهرت النتائج أن المرشدين المدرسين يرون أن دورهم يتمثل في عملية إعداد الطالب ذي الإعاقة للانتقال إلى مراحل أعلى عبر تسهيل دمجهم في المجتمع الصفي، كما أن المرشدين الذين يفتقرون للمعرفة السابقة والتدريب المتخصص بنوعي الإعاقة كانوا الأقل قدرة على ممارسة دورهم الإرشادي بفاعلية.

وتضمن الأدب التربوي الذي يعنى بدراسة فاعلية الذات المهنية عدداً من الدراسات التي ركزت على معلم التربية الخاصة؛ إلا أنه لا توجد دراسات تناولت فاعلية الذات الإرشادية أو المهنية لدى الأخصائي النفسي الذي يعمل في برامج التربية الخاصة بشكل مباشر، فقد تناولت دراسة (زريقي، 2008) الكفايات الإرشادية المدركة باختلاف التأهيل والتدريب والخبرة وجنس المرشد على عينة من 184 مرشداً ومرشدة، وأظهرت النتائج أن مرشدي المدارس يمتلكون درجة عالية جداً في مجال تنفيذ الإرشاد الفردي والجماعي، ومجال الالتزام بالمعايير الأخلاقي، في حين احتل مجال تقييم البرنامج الإرشادي المرتبة الأخيرة. كما وجدت فروق دالة في متغير الخبرة لصالح المرشدين من ذوي المستوى العالي في الخبرة الإرشادية، وفروق لصالح المرشدين الذين شاركوا في الدورات بشكل أكثر. في حين لم توجد فروق تعود إلى متغيري التأهيل العلمي، والجنس. كما درس (عبد الجواد، 2006) فاعلية الذات الإرشادية لدى 169 من الأخصائيين النفسيين وعلاقتها بالمناخ المدرسي، وأوضحت النتائج أن هناك ارتباطاً بين فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي ومدرسته عن عوامل المناخ السائد، وكانت أفضل المنبئات بفاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي هي مستوى التدريب والخبرة لديه. وبحثت دراسة (البهدل، 2013) فاعلية الذات لدى 239 من المرشدين والمرشدات النفسيين وعلاقتها باختيار الأساليب الإرشادية المناسبة،

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع الأساليب الإرشادية وأبعاد الفاعلية الذاتية الإرشادية؛ ماعدا العلاقة بين الفاعلية الذاتية في مهارة الاستكشاف والأسلوب الإرشادي فكانت غير دالة، كما وجدت فروق دالة في الأساليب الإرشادية عائدة لتأثير مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي. كما كانت أبعاد فاعلية الذات الإرشادية ذات دلالة في التنبؤ بالأساليب الإرشادية المستخدمة. وبحث (Resse, 1999) أثر فاعلية الذات على أداء المهارات الإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من 171 مرشدا نفسيا مدرسيا، وطلب منهم تسجيل استجاباتهم بعد مشاهدة 12 جلسة إرشادية تم عرضها عليهم، وتوصلت الدراسة إلى أن كلا من الجنس والخبرة وفاعلية الذات تُعد من منبئات جودة الاستجابات الإرشادية، وحصلت الإناث على تقديرات أعلى من الذكور في جودة الاستجابة الإرشادية، وحصل المرشدون ذوو الخبرة المتوسطة على مستويات أعلى لفاعلية الذات، وجودة الاستجابة الإرشادية من ذوي الخبرة الأقل والأعلى.

وعلى جانب آخر يلاحظ أن هناك تنوعاً في المتغيرات التي تناولت فاعلية الذات لدى معلم التربية الخاصة؛ وهذه الدراسات تفاوتت في نتائجها فيما يتعلق بمستويات فاعلية الذات بشكل عام، وبين متغيرات أخرى ذات علاقة بموضوع العمل في ميدان التربية الخاصة، فكان الغرض من دراسة (Ozcan & Uzunboyly, 2017) هو تحديد الفاعلية الذاتية لدى 84 من معلمي التربية الخاصة الذين يعملون في برامج التربية الخاصة. وكشفت النتائج أن تصور المعلمين للفاعلية الذاتية لديهم كان على مستوى متوسط. ومن جهة أخرى عملت دراسة (ياسين وعلي، 2014) على الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والاحترق النفسي لدى 110 من معلمي التربية الخاصة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، في حين أنه توجد فروق في متغير الفئات العمرية في اتجاه الفئة الأكبر، وفي متغير سنوات الخبرة في اتجاه الأكثر خبرة.

كما تناول عدد آخر من الدراسات الفاعلية الذاتية المهنية لدى الأخصائي النفسي؛ حيث هدفت دراسة (الشرفاء، 2011) إلى التعرف على الذات المهنية لدى

279 من المرشدين النفسيين، و حصلت الذات المهنية للمرشدين على نسبة 87.51%، في حين جاءت سمات الشخصية في المرتبة الأولى، أما البعد النفسي فقد حصل على المرتبة السادسة وحصل بُعد الأداء المهني على المرتبة السابعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة لمتغير الجنس، في حين توجد فروق دالة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على بكالوريوس، وفي متغير التخصص في بُعد الطموح المهني والقيم المهنية لصالح تخصص الإرشاد النفسي، وفي متغير الدورات التدريبية الحاصل عليها لصالح الأكثر دورات. ومن جانب آخر أكدت دراسة أجراها (Jordan & Stanovich, 2004) على معلمي صعوبات التعلم أن فاعلية الذات المهنية للمعلمين تؤثر بشكل قوي في اتجاهاتهم نحو عملية الدمج، وممارساتهم داخل غرفة الصف، وقدراتهم في تلبية احتياجات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، والتكيف معهم، والتعامل مع مشكلاتهم. واستنتجت الدراسة أن بيئة الدمج الناجحة في التعلم تُعزى إلى فاعلية الذات المهنية المرتفعة لدى المعلمين.

وفي مجموعة أخرى من الدراسات تفاوتت في نتائجها فيما يتعلق بتقييم فاعلية الذات المهنية للعاملين في برامج التربية الخاصة، فقد عملت دراسة (Rankin- Erickson & Pressley, 2000) على تقييم فاعلية الذات المهنية لدى 31 من معلمي التربية الخاصة؛ وأكدت النتائج أن معلمي التربية الخاصة أظهروا ارتفاعاً في فاعلية الذات المهنية في تدريس الطلاب الذين يعانون من صعوبات القراءة. كما قيّمت دراسة (Rimm- Kaufman & Sawyer, 2004) فاعلية الذات المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين يدرسون الأطفال ذوي الإعاقات أظهروا ارتفاعاً في فاعلية الذات المهنية و كانوا أكثر انسجاماً في توظيف استراتيجيات الدمج الفعال؛ مقارنة بالمعلمين الذين أظهروا فاعلية ذات مهنية منخفضة. وأجرت (Brown, 2009) دراسة هدفت إلى تقييم اعتقادات فاعلية الذات المهنية لدى 183 من معلمي التربية الخاصة وفق عدد من المتغيرات، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين بشكل عام يمتلكون توقعات عالية عن عملية التدريس في مجال التربية الخاصة، ووجدت فروقا دالة في متغير العمر لصالح المعلمين الأكبر

عمرا، وفي متغير الخبرة التدريسية في التربية الخاصة لصالح المعلمين ممن يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات، وفي متغير المؤهل العلمي لصالح معلمي المؤهلات العليا، وفي متغير الجنس كانت الملمات أكثر تقديراً لفاعلية الذات المهنية من المعلمين.

ومن جهة أخرى بحث عدد من الدراسات فاعلية الذات الإرشادية، وبعض متغيرات فاعلية الذات المهنية؛ فهدفت دراسة (حنتول، 2013) إلى التعرف على نسبة إسهام كل من فاعلية الذات الإرشادية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى 100 مرشدا في قدرتهم على اتخاذ القرار، وتوصلت إلى وجود فرق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإرشادية بين مرتفعي القدرة على اتخاذ القرار ومنخفضي القدرة على اتخاذ القرار في اتجاه مرتفعي القدرة على اتخاذ القرار. كما حاولت دراسة (محمد، 2018) الكشف عن عادات العقل المنتجة وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لدى 152 مرشدا ومرشدة نفسياً مدرسياً. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين عادات العقل المنتجة وفاعلية الذات الإرشادية، كما وجدت فروق دالة في متغير الجنس في بُعد المثابرة والكفاح لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق في الخبرة في المجال الإرشادي. أما دراسة (Baglama & Uzunboylyu, 2017) فقد بحثت العلاقة بين الفاعلية الذاتية للقرار الوظيفي والتوقعات المهنية لدى 156 من معلمي التربية الخاصة، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الذاتية في اتخاذ القرارات المهنية والنتائج المهنية المتوقعة. وكان هناك فروقا دالة في متغير العمر لصالح الأكبر في الفاعلية الذاتية وصنع القرار الوظيفي، وكذلك بحثت دراسة (بكار والشوربجي، 2014) درجة الضغط النفسي وفاعلية الذات المهنية والإرشادية لدى 96 من معلمات صعوبات التعلم، وتوصلت إلى وجود فروق دالة في فاعلية الذات المهنية والإرشادية تعود للمؤهل العلمي، في حين لم تكن هناك أية فروق دالة تعود لمتغيري الخبرة. كما هدفت دراسة (محمد، 2018) إلى الكشف عن عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لديه، وتكونت العينة من 152 من المرشدين النفسيين والمرشدات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين عادات

العقل المنتجة وفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي، وأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي من خلال عادات العقل المنتجة لديه، كما وُجدت فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المثابرة والكفاح من أجل الدقة، والتحكم بالتهور والتفكير بمرونة لصالح الإناث ولم توجد فروق في بقية الأبعاد، كذلك لم توجد فروق دالة في فاعلية الذات الإرشادية وعادات العقل المنتجة راجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة متغيرات الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

* **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين النفسيين والأخصائيات النفسيات ومعلمي ومعلمات التدريبات السلوكية بجميع مراحل التعليم في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض للعام الدراسي (1439/1440هـ) وبلغت - حسب إحصائيات وزارة التعليم - 148؛ منهم 87 معلما و61 معلمة.

* **عينة الدراسة:** تم استخدام طريقة العينة القصدية في اختيار العينة من الأخصائيين النفسيين والأخصائيات النفسيات ومعلمي ومعلمات التدريبات السلوكية في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض للعام الدراسي (1439/1440هـ) وتكونت من 119 منهم 61 معلما و58 معلمة.

ويوضح الجدول رقم 1 المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة على مقاييس الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم 1

المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة على مقاييس الدراسة.

الانحراف المعياري	المتوسط	أقل درجة	أعلى درجة	العدد	المتغيرات	المقياس
14.9	133	101	158	61	ذكور	الجنس
21.2545	127	46	158	58	إناث	
18.2	129	81	158	76	بكالوريوس	المؤهل
18.8	132	46	155	43	أعلى	
17.3	134	99	158	49	نعم	التأهيل
18.9	127	24	152	71	لا	فاعلية الذات
20.5	131	97	156	71	$10 <$	الخبرة الإرشادية
14.6	129	81	153	49	$10 \geq$	
15.5	128	77	155	54	الفكرية	الفئات
15.6	138	119	156	34	السمعية	
18.8	128	100	158	12	البصرية	
25.9	122	46	175	18	التوحد	
5.06	18.3	12	24	119	الاستبصار	الدرجة
2.52	18.2	10	20	119	الاستكشاف	للعينة ككل
2.4	12.9	4	16	119	المهارات	في أداء
					المساعدة	
4.71	35	10	40	119	إدارة	فاعلية الذات
					الجلسة	في إدارة
					الاسترشادية	الجلسة
6.34	28.9	10	37	119	صراع	فاعلية الذات
					العلاقات	في التعامل مع
3.927	15.76	6	21	119	محنة	التحديات
					المسترشد	
14.9	133	101	158	119		الدرجة الكلية في مقياس فاعلية الذات الإرشادية

تابع / جدول رقم 1

المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة على مقاييس الدراسة.

المقياس	المتغيرات	العدد	أعلى درجة	أقل درجة	المتوسط	الانحراف المعياري
الذات المهنية	الجنس	61	75	36	63.45	11.20899
	إناث	58	75	24	57	13.39771424
المؤهل	بكالوريوس	76	75	28	57.40789474	12.79080673
	أعلى	43	75	24	65.51162791	11.63813946
التأهيل	نعم	49	75	45	63.75510204	11.85947338
	لا	71	75	30	57.94285714	13.20834795
الخبرة	$10 <$	71	75	24	57.34246575	13.90864957
	$10 \geq$	49	75	30	65.08695652	9.593576756
الفئات	الفكرية	54	72	48	60.18518519	12.46591439
	السمعية	34	75	30	62.11428571	11.60063748
	البصرية	12	75	45	62.41666667	10.67246528
	التوحد	18	73	24	55.94444444	17.46752355
الدرجة الكلية في مقياس فاعلية الذات المهنية		119	75	36	63.45	11.20899

أدوات الدراسة؛ تكونت أدوات الدراسة من :

1 - مقياس فاعلية الذات الإرشادية : Counselor Activity Self-Efficacy Scale

أعد المقياس لينت ورفاقه (Lent, Hill & Hoffman, 2003) بهدف التعرف على مدى ثقة الإرشادي النفسي في قدرته على القيام بالعملية الإرشادية وفق ثلاثة جوانب رئيسة لفاعلية الذات الإرشادية؛ هي: فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة (Helping Skill Self-Efficacy)، ويتضمن ثلاث مهارات فرعية هي: مهارات الاستكشاف (Exploration Skills) ومهارات الاستبصار (Insight Skills) ومهارات الأداء (Action Skills). بالإضافة إلى فاعلية الذات في إدارة الجلسة الإرشادية (Session Management Self-Efficacy)، وفاعلية الذات في التعامل مع

التحديات الإرشادية (Counseling Challenges Self-Efficacy)، وتضم صراع العلاقة (Relationship Conflict) ومحنة المسترشد (Client Distress). وتكونت النسخة الأصلية للمقياس من 41 عبارة، تتم الإجابة وفق أسلوب ليكرت الرباعي. تم تعريب المقياس وتقنيته على البيئة العربية من قبل عبدالجواد (2006). وقام البهدل (2013) بتعديل صياغة بعض العبارات حتى تناسب تقنيته على البيئة السعودية، وتحقق من الشروط السيكمترية للمقياس على البيئة السعودية عن طريق حساب الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي فتراوحت معاملات الارتباط بين العبارات وبين الأبعاد المنتمية ما بين $0.49 - 0.68$ وهي جميعها معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 . كما تم التأكد من ثبات درجات أبعاد مقياس فاعلية الذات الإرشادية بحساب معاملات ألفا-كرونباخ وتراوحت معاملات الارتباط ما بين $0.75 - 0.94$ وهي معامل ثبات موثوق به (البهدل، 2013). ومما سبق فإنه تأكد صلاحية استخدام المقياس في البحث الحالي.

2 - مقياس فاعلية الذات المهنية:

تم بناء هذا المقياس استناداً إلى التعريف الإجرائي لفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة في الدراسة الحالية، وتكون المقياس في صورته الأولى من 23 عبارة، وتتم الإجابة وفق أسلوب ليكرت الخماسي. وتم حساب الصدق بطريقتين: الصدق الظاهري حيث تم عرض الاستبانة على سبعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، وطلب بيان مدى مناسبة كل فقرة وفق التعريف الإجرائي لفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة. وفي ضوء آراء المحكمين تم الأخذ بالعبارات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة 80% ليصبح عدد العبارات في صورتها النهائية 20 عبارة. بناء على ذلك؛ تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا المقياس $20 \times 5 = 100$ ، وأدنى درجة $20 \times 1 = 20$ ، والقيمة المتوسطة $20 \times 2.5 = 50$. ولحساب صدق الاتساق تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 30 من معلمات التربية الخاصة، وتم حساب معاملات الارتباط للعبارات بالدرجة الكلية؛ وتراوحت معاملات ارتباط

العبارات تلك من 0.83 إلى 0.94، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائيًا؛ مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. ولقياس مدى ثبات المقياس تم حساب معامل الثبات الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha)، وكانت قيمة معامل الثبات 0.97 وهي قيمة مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار "ت" لدلالة الفروق للعينات المستقلة، واختبار أنوفا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، وشيافية للمقارنة البعدية.

نتائج الدراسة

1 - السؤال الأول- للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس فاعلية الذات الإرشادية والدرجة الكلية. وكذلك على مقياس فاعلية الذات المهنية، بالإضافة إلى حساب النسب المئوية للمتوسطات من الدرجة النهائية للمقياس. ويوضحها الجدول رقم 2.

جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لعينة الدراسة على مقياسي فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية

المقياس	المحاور	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط
فاعلية الذات	فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة	119	18.3	5.06	76%
الإرشادية	الأداء	119	12.9	2.4	80%
	الدرجة الكلية لمحور فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة	119	50.3	6.82	84%

تابع / جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لعينة الدراسة على مقياسي فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية

المقياس	المحاور	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط
فاعلية الذات	فاعلية الذات في إدارة الجلسة	119	35	4.71	87.5%
الإرشادية	فاعلية الذات في التعامل مع التحديات	119	24.7	4.79	62%
	الدرجة الكلية لمحو فاعلية الذات في التعامل مع التحديات	119	15.76	3.92	66%
	الدرجة الكلية في مقياس فاعلية الذات الإرشادية	119	40.46	8.01	63%
فاعلية الذات المهنية	الدرجة الكلية على مقياس فاعلية الذات المهنية	119	63.45	11.20	65%

يتضح من الجدول رقم 2 أن درجة النسبة المئوية لأبعاد فاعلية الذات الإرشادية تراوحت ما بين 62% - 91% حيث كانت الدرجة الكلية للمقياس 81% وهي نسبة مرتفعة، أما على مستوى الأبعاد الرئيسة كانت النسبة الأعلى للبُعد الثاني "فاعلية الذات في إدارة الجلسة" وبلغت 87.5%، وتلاه بعد ذلك البُعد الأول "فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة"؛ حيث كانت 84%، وأقل درجة كانت للبُعد الثالث "فاعلية الذات في التعامل مع التحديات" التي كانت 63%. كما تم حساب درجات الأبعاد الفرعية حيث كانت نسبة "بُعد الاستكشاف" أعلى الدرجات لعينة الدراسة حيث بلغت قيمتها 91%، في حين كانت درجة "بُعد الاستكشاف" هي 80%، أما "بُعد الأداء" فقد كانت درجته 76%. أما فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية لبعد "فاعلية الذات في التعامل مع التحديات" فكانت هي الأقل بين جميع الأبعاد؛ فالْبُعد الفرعي "صراع العلاقات" كانت 62%، أما بُعد "محنة المسترشد" كانت 66%. وعلى مقياس فاعلية الذات المهنية فقد كانت النسبة 65%.

كما يتضح من الجدول رقم 2 أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإرشادية كان في المدى المرتفع في الدرجة الكلية للمقياس وفي محور "فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة" 3.50، ومحور "فاعلية الذات في إدارة الجلسة" 35، في حين كانت في المدى المتوسط في محور "فاعلية الذات في التعامل مع التحديات" 40.46؛ مما يدل على وجود مستوى عال إلى متوسط في فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة. وعلى مستوى أبعاد المحاور الثلاثة للمقياس؛ ففي المحور الأول "فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة" تراوحت الأبعاد ما بين عالي جداني بعد الاستكشاف كان 18.2، وعالي في بُعد الأداء 12.9، متوسط في بُعد الاستبصار 18.39، وفي محور "فاعلية الذات في التعامل مع التحديات" يلاحظ أن البُعدين حصلوا على متوسطين حسابيين في أقل من المتوسط بُعد صراع العلاقات 24.6، وبُعد محنة المسترشد 15.67، مما يدل كذلك على تباين في مستوى امتلاك أبعاد مقياس فاعلية الذات الإرشادية لدى عينة الدراسة. كما يتضح من الجدول رقم 2 أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس فاعلية الذات المهنية كان في المدى المتوسط 63.5.

2 - السؤال الثاني: للإجابة عن هذه السؤال تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العينات المستقلة (T-Test Samples - Independent)، وباستخدام تحليل التباين (Analysis of Variance) - ANOVA. والجدول رقم 3 يوضح دلالة الفروق حسب متغيرات الدراسة. والجدول رقم 5 يوضح تحليل التباين لفاعلية الذات الإرشادية حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها الإخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة.

جدول رقم 3

دلالة الفروق في فاعلية الذات الإرشادية حسب متغيرات الدراسة.

المقياس	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	61	128.39	14.9	1.71-	غير دالة
	إناث	58	123.06	21.25		
فاعلية الذات الإرشادية	المؤهل بكالوريوس	76	125.01	18.2	0.66-	غير دالة
	اعلى	43	127.18	18.8		
	نعم	49	129.63	17.3		
	لا	71	123.11	18.9		
الخبرة	$10 <$	71	126.74	20.5	0.77	غير دالة
	$10 \geq$	49	124.24	14.6		

ويتضح من الجدول رقم 3 وجود فروق دالة عند مستوى 0.05 في فاعلية الذات الإرشادية لدى الإخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة وفق متغير "التأهيل في التربية الخاصة"، في حين لا توجد فروق دالة في فاعلية الذات الإرشادية لدى الإخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة حسب المتغيرات الفارقة (الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة).

جدول رقم 4

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفاعلية الذات الإرشادية حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها الإخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة

المقياس	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فاعلية الذات الإرشادية	نوع الإعاقة التي يتعامل معها الإخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة	54	125	14.17
	الفكرية	34	132	15.35
	السمعية	12	124	17.31
	البصرية	18	118	24.48

جدول رقم 5

تحليل التباين لنتائج مقياس فاعلية الذات الإرشادية حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها الإخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة

مستوى الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
0.01	3.486626	956.4451	3	2869.335	بين المجموعات	فاعلية
		274.3182	115	31546.6	داخل المجموعات	الذات
		—	118	34415.93	المجموع	الإرشادية

ويتضح من الجدول رقم 5 وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 في فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة حسب متغير "نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي". ولتحديد اتجاه الفروق تم إجراء المقارنة البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe test) لمتغير "نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة". يوضحها الجدول رقم 6.

جدول رقم 6

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة

التوحد	الإعاقة البصرية	الإعاقة السمعية	الإعاقة الفكرية	
1.653409	551.9706	5.707205	—	الإعاقة الفكرية
0.131469	2.506325	—		الإعاقة السمعية
0.826372	—			الإعاقة البصرية

توضح البيانات المعطاة في الجدول رقم 6 وجود فروق دالة عند مستوى دلالة 0.05 في فاعلية الذات الإرشادية حسب "نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة"؛ وذلك بين الإعاقة السمعية والإعاقة الفكرية لصالح الإعاقة السمعية، حيث كانت متوسطات الإعاقة السمعية أعلى من متوسطات الإعاقة الفكرية، ومن جهة أخرى توجد فروق دالة عند مستوى دلالة

0.05 بين الإعاقة الفكرية والإعاقة البصرية لصالح الإعاقة البصرية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية حسب المتغيرات المتبقية.

3 - السؤال الثالث: للإجابة عن هذه السؤال تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العينات المستقلة، وباستخدام تحليل التباين ANOVA، والجدول رقم 7 يوضح دلالة الفروق حسب متغيرات الدراسة. في حين يوضح الجدول رقم 9 تحليل التباين لفاعلية الذات المهنية حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة.

جدول رقم 7

دلالة الفروق فاعلية الذات الإرشادية والمهنية حسب متغيرات الدراسة

المقياس	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	61	63.39	11.20	-2.71	0.01
	إناث	58	57	13.39		
فاعلية الذات المهنية	المؤهل بكالوريوس	76	57.48	12.79	-3.42	0.01
	أعلى	43	66.5	11.63		
التأهيل	نعم	49	63.75	11.85	-2.46	0.01
	لا	71	57.94	13.20		
الخبرة	$10 <$	71	57.40	13.90	-3.29	0.01
	$10 \geq$	49	65.15	9.59		

ويتبين من الجدول رقم 7 وجود فروق دالة عند مستوى الدلالة 0.01 في فاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة في المتغيرات التالية: الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة، التأهيل في التربية الخاصة. وكانت الفروق في متغير الجنس لصالح الذكور مقابل الإناث، أما في متغير المؤهل فكانت الفروق لصالح مؤهل الدراسات العليا مقابل البكالوريوس، كما كانت الفروق في متغير التأهيل في التربية الخاصة لصالح الحاصلين على تأهيل في التربية الخاصة

مقابل غير الحاصلين على تأهيل في التربية الخاصة، في حين كانت الفروق في متغير سنوات الخبرة لصالح عدد سنوات الخبرة الأكبر (10 سنوات فأكثر) مقابل عدد سنوات الخبرة الأقل (أقل من 10 سنوات).

جدول رقم 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية الذات المهنية حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة

المقياس	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فاعلية الذات المهنية	نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة	54	60.18	12.46
	الفكرية	34	62.11	11.60
	السمعية	12	62.41	10.67
	البصرية	18	55.94	17.46
	التوحد			

جدول رقم 9

تحليل التباين لفاعلية الذات المهنية حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
557.580937	3	185.860312	1.12950705	غير دالة
18923.2426	115	164.549936		
19480.8235	118	—		

ويتضح من الجدول رقم 9 عدم وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات المهنية حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة.

4 - السؤال الرابع: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين فاعلية الذات المهنية وفاعلية الذات الإرشادية باستخدام معامل ارتباط بيرسون. والجدول رقم 10 يوضح معاملات الارتباط.

جدول رقم 10

يوضح معاملات الارتباط بين مقياسي الدراسة

المقياس	فاعلية الإرشادية		
	الأول	الثاني	الثالث
فاعلية الذات المهنية	**0.56	**0.32	**0.49
الدرجة الكلية			**0.55

يتضح من الجدول رقم 10 أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 بين درجات مقياس فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية) ودرجات مقياس فاعلية الذات المهنية. وكان البعد الأول "فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة" الأكثر ارتباطاً تليها البعد الثالث "فاعلية الذات في التعامل مع التحديات" والأقل كانت البعد الثاني "فاعلية الذات في إدارة الجلسة الاسترشادية".

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث فاعلية الذات الإرشادية وفاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي المدرسي العامل في برامج التربية الخاصة. ودلت النتائج على وجود مستوى عالٍ إلى متوسط في فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة بشكل عام، أما على مستوى المحاور الثلاثة لفاعلية الذات الإرشادية كما يقيسها مقياس الدراسة؛ فقد تراوحت الفاعلية من الأعلى للمتوسط حسب الترتيب التالي: (فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة، فاعلية الذات في إدارة الجلسة، فاعلية الذات في التعامل مع التحديات)؛ ويفسر تلك النتائج ما ذكره (Bandura, 1997) من أن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية يؤثر على مستويات نجاح الخطط التي يضعها؛ وفق سلسلة الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة؛ (عبدالجواد، 2006). وهذا يتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة كل من (مهيدات، 2013)، و(Ozcan & Uzunboyly, 2017) من أن تصور المعلمين للفاعلية الذاتية لديهم كان على مستوى متوسط. كما تتوافق النتائج مع ما جاء في دراسة

(Green, 2009) من أن المرشدين المدرسين يرون أن دورهم يتمثل في عملية إعداد الطالب للانتقال إلى مراحل أعلى عبر تسهيل دمجهم في المجتمع الصفّي.

كما دلت النتائج كذلك على تباين في مستوى امتلاك فاعلية الذات الإرشادية وفق أبعاد مقياس فاعلية الذات الإرشادية لدى عينة الدراسة؛ فتراوحت متوسطات أبعاد المحور الأول "فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة" ما بين عالٍ جداً في بُعد الاستكشاف، وعالٍ في بُعد الأداء، ومتوسط في بُعد الاستبصار. أما في محور "فاعلية الذات في التعامل مع التحديات" فقد حصل البعدان صراع العلاقات، محنة المسترشد على أقل من المتوسط في فاعلية الذات الإرشادية. ونظراً لأن فاعلية الذات الإرشادية مرتبطة بمهارة المساعدة فهذا يعني أن ثقة المرشد النفسي في قدرته على تأدية المهارات الأساسية اللازمة للقيام بعملية الإرشاد النفسي (مهارة الاستكشاف ومهارة الاستبصار ومهارة الأداء)، وقدرته على تقديم المساعدة للمسترشد بشكل مرتفع؛ في حين كانت فاعلية الذات المرتبطة بإدارة الجلسة الإرشادية - التي تتحدد فيها الفنيات والاستراتيجيات والأدوار التي يستخدمها المرشد حسب حال التلاميذ ذوي الإعاقة - متوسطة. في حين كانت فاعلية الذات في التعامل مع التحديات هي أقل المهارات لدى المرشد النفسي؛ مما يدل على تقييم مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على التعامل مع المواقف (التحديات والمخاطر) التي قد تحدث أثناء الجلسة الإرشادية كانت أقل المهارات لديه؛ قد يعود ذلك لأن الأخصائي النفسي يكون حاصلاً على مؤهل في الإرشاد النفسي مما يدل على تمكنه من أدوات الإرشاد؛ لأداء مهامه في برامج التربية الخاصة - كما يحدد الدليل التنظيمي 1436هـ - هي القياس والتشخيص للتلاميذ في برامج التربية الخاصة، وإعداد التقارير النفسية الخاصة بكل حالة، وتنفيذ ومتابعة الخطة التعليمية الفردية، وتقديم الإرشاد النفسي للطلاب وأسرهم وإعداد الخطط العلاجية للمشكلات النفسية والسلوكيات غير المرغوب فيها (وزارة التعليم، 1437هـ)، كما يمكن أن يفسر ذلك ما يراه الأخصائي النفسي لدوره في برامج التربية الخاصة - التي توصلت إليها دراسة (Winter & Bunn, 2019) من أنهم المصدر الرئيس للتواصل مع أعضاء المدرسة فيما يخص رعاية الأطفال ذوي

الإعاقة، بالإضافة إلى إعداد تقارير التقييم، بالإضافة إلى حضور اجتماعات الفريق متعدد التخصصات والعمل الاستشاري والعمل مع الوالدين. ومن جانب آخر تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة (زريقي، 2008) أن الأخصائيين النفسيين المدرسين يمتلكون درجة عالية جداً في مجال تنفيذ الإرشاد الفردي والجماعي، ومجال الالتزام بالمعايير الأخلاقي، وكذلك ما توصلت إليه دراسة (البهذل، 2013) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع الأساليب الإرشادية وأبعاد الفاعلية الذاتية الإرشادية.

كما يتضح من النتائج كذلك وجود فروق دالة في فاعلية الذات الإرشادية لدى الإخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة وفق متغيري "التأهيل في التربية الخاصة"، و"نوع الإعاقة التي يتعامل معها الإخصائي النفسي". في حين لم توجد فروق دالة في فاعلية الذات الإرشادية لدى الإخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة حسب المتغيرات التالية: الجنس، ودرجة المؤهل، وسنوات الخبرة. وقد يعود ذلك إلى أنه رغم قيام وزارة التعليم باستقطاب الأخصائيين النفسيين المؤهلين في مجال القياس والتشخيص (إدارة التربية الخاصة، 1437هـ)، إلا أنه تظل حاجتهم قائمة للتأهيل في التربية الخاصة واكتساب المعرفة والمهارة في العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف حالاتهم وتنوع احتياجاتهم، كما تفسر ذلك نتائج دراسة (Green, 2009) عن أدوار المرشد المدرسي في مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة التي وجدت أن المرشدين الذين يفتقرون للمعرفة السابقة والتدريب المتخصص بذوي الإعاقة كانوا الأقل قدرة على ممارسة دورهم الإرشادي بفاعلية، بالإضافة إلى ما أوضحت دراسة (عبدالجواد، 2006) أن أفضل المنبئات بفاعلية الذات الإرشادية لدى الإخصائي النفسي هي مستوى التدريب والخبرة لديه. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه النتائج في دراسة (مهيدات، 2013) من وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير التأهيل العلمي وعدم وجود فروق ذات دلالة لمتغير الجنس. وكذلك مع ما وجدته دراسة (بكار والشوربجي، 2014) من وجود فروق دالة في فاعلية الذات المهنية والإرشادية تعود للتأهيل العلمي، وعدم فروق دالة تعود لمتغير الخبرة؛ في حين تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (القحطاني، 2016)

بعدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات معلمي التدريبات السلوكية نحو العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة ونوع الإعاقة التي يعملون معها. ومع نتائج دراسة (زريقي، 2008) التي وجدت فروقا دالة في متغير الخبرة لصالح المرشدين من ذوي المستوى العالي في الخبرة الإرشادية؛ في حين لم توجد فروق تعود إلى متغير التأهيل العلمي، ومع ما ذكرته دراسة (Resse, 1999) من أن كلا من الجنس والخبرة وفاعلية الذات تُعد من المنبئات بجودة الاستجابة الإرشادية، وأن تقديرات الإناث أعلى من الذكور في جودة الاستجابة الإرشادي. واختلفت النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Brown, 2009) من وجود فروق دالة في متغير الخبرة، وفي متغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على مؤهلات عليا، وفي متغير الجنس كانت الملمات أكثر تقديراً لفاعلية الذات المهنية، كذلك ومع ما أسفرت عنه من نتائج تتفق مع دراسة (ياسين وعلي، 2014) التي توصلت إلى وجود فروق في متغير الفئات العمرية، ودراسة (محمد، 2018) من وجود فروق دالة في متغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق في الخبرة في المجال الإرشادي.

ودلت النتائج المتعلقة بفاعلية الذات المهنية، أن أداء أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات المهنية كان في المدى المتوسط، وأن هناك فروقا دالة في فاعلية الذات المهنية لدى الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة في متغير الجنس لصالح الذكور مقابل الإناث، وفي متغير المؤهل كانت الفروق لصالح المؤهلات العليا مقابل البكالوريوس، كما كانت الفروق في متغير التأهيل في التربية الخاصة لصالح الحاصلين على تأهيل في التربية الخاصة مقابل غير الحاصلين على تأهيل في التربية الخاصة، في حين كانت الفروق في متغير سنوات الخبرة لصالح عدد سنوات الخبرة الأعلى (10 سنوات فأكثر) مقابل عدد سنوات الخبرة الأقل (أقل من 10 سنوات). بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات المهنية حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها الأخصائي النفسي في برامج التربية الخاصة. ويفسر ذلك أن فاعلية الذات المهنية الخاصة بمجال التربية الخاصة تعبر عن أداء معلمي التربية الخاصة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة (بكار والشوربجي، 2014)؛ وبالتالي ترتبط بمدى التأهيل في التربية الخاصة. ويمكن أن يعود ذلك لما استنتجت دراسة

(Jordan & Stanovich, 2004) من أن فاعلية الذات المهنية المرتفعة لدى المعلمين هي خلف بيئة الدمج الناجحة في برامج التربية الخاصة، وأن فاعلية الذات المهنية تؤثر بشكل قوي في قدراتهم على تحقيق حاجات التلاميذ ذوي الإعاقة، والتكيف معهم، والتعامل مع مشكلاتهم. ويؤكد ذلك ما وجدته دراسة Rankin- Erickson (2000, & Pressley, 2004)، ودراسة (Rimm-Kaufman & Sawyer, 2004) اللتان أكدت أن المعلمين ذوي التأهيل في التربية الخاصة أظهروا ارتفاعاً في فاعلية الذات المهنية، ويعزز ذلك ما أورده دراسة (الشرفا 2011) من حصول بُعد الأداء المهني على المرتبة السابعة في قياس الذات المهنية لدى المرشدين النفسيين؛ لحاجتهم الماسة للتأهيل في التربية الخاصة. كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (القحطاني، 2016) من وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الأخصائي النفسي نحو العمل مع الطفل ذي الإعاقة ومفهوم الذات لديهم، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات معلمي التدريبات السلوكية نحو العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة ونوع الإعاقة التي يعملون معها، في حين تختلف مع نتائج دراسة (الشرفا، 2011) في وجود فروق دالة لمتغير الجنس وفروق دالة لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على بكالوريوس.

ومن جانب آخر أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين درجات مقياس فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية) ودرجات مقياس فاعلية الذات المهنية. وكان البعد الأول "فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة" هو الأكثر ارتباطاً، يليه البعد الثالث "فاعلية الذات في التعامل مع التحديات"، في حين كان الأقل هو البعد الثاني "فاعلية الذات في إدارة الجلسة الاسترشادية". وهذا ما تؤكدته نظرية الإدراك الاجتماعي المهني التي تذكر الفاعلية الذاتية المهنية وتوقعات النتائج المهنية تؤديان إلى زيادة في مستوى تحفيز السلوكيات المهنية الناجحة، كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة (Baglama & Uzunboyu, 2017) التي دلت على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الفاعلية الذاتية والنتائج المهنية المتوقعة. وكذلك مع دراسة (مهيدات، 2013) التي وجدت أن درجة إدراك المرشدين للخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم كانت متوسطة، ومع

ما أوضحت دراسته (عبد الجواد، 2006) من أن هناك ارتباطاً بين فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي ومدرّكاته عن عوامل المناخ السائد، ومع ما وجدته دراسة (حنتول، 2013) من فرق دال لدى مرتفعي القدرة على اتخاذ القرار المهني في فاعلية الذات الإرشادية.

التوصيات

- إجراء التدريب أثناء الخدمة للأخصائيين النفسيين ومعلمي التدريبات السلوكية والمرشدين المدرسيين العاملين في برامج التربية الخاصة لتلبية الاحتياجات التدريبية للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف المجالات.
- عقد الاتفاقيات مع الجامعات لطرح برامج دراسات عليا على مستوى الدبلوم العالي أو الماجستير المهني للقياس والتشخيص والإرشاد النفسي في التربية الخاصة، وللقيام بعملية الإشراف المتخصص على عمليات التشخيص والتقييم وبناء البرامج الإرشادية والعلاجية الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة وأسرة ومعلميهم؛ لتكوين قاعدة تدريبية متجددة من خلال التواصل المستمر بين الأكاديميين والعاملين الميدانيين؛ في إطار الجمع التكاملي بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية، وبين القدرات العامة والقدرات الخاصة.
- تقديم تدريب منتظم أثناء الخدمة لزيادة تصورات العاملين في ميدان التربية الخاصة بجميع تخصصاتهم حول الفاعلية الذاتية المهنية.

The Counseling Self-Efficacy and Professional Self Efficacy of the School Psychologist in Special Education Programs as Related to Some Variables

Dr. Sharefa A. Alzubairi

College of Education - Princess Nourah bint Abdulrahman University
K.S.A

Abstract

The study aims to investigate the counseling self-efficacy and professional self-efficacy of the school psychologist working in special education programs in a number of variables, on a sample of 119 specialists, the results indicated the presence of a high to medium level, and at the level of the main dimensions were the highest dimension of "self-effectiveness management sessions", followed by the dimension of "self-efficacy in performing assistive skills", and the lowest degree was the dimension of "counseling challenges self-efficacy", and the results also found significant differences in the Counseling Self-Efficacy of psychologist to the variables of "qualification in special education", "the type of disabilities the psychologist deals with", while there were no statistically significant differences according to the remaining variables. On the other hand, there are significant differences in the professional self-efficacy of the psychologist in special education programs that can be attributed to some demographical variables: gender, educational qualification, qualification in special education and years of experience. The results also showed a positive correlation between the scores Counseling Self-Efficacy scale (the three axes and the total score) and the scores of the Professional Self Efficacy scale.

Key Words: Special Needs Education, Handicap, Self-efficacy, School Psychologist

References

- Abduljawad, A. (2006). *The counseling self-efficacy of the school psychologist and its relationship to some school climate factors*, (in Arabic). Master's thesis, College of Education, Fayoum University.
- Albahdel, D. (2013). Self-Efficacy and its Relationship with Choosing Suitable Counseling Style as Perceived by Counselors (Male & Female): An Empirical Study in Some Saudi Regions, (in Arabic). *Journal of Education and Psychology*, 41, 92-124.
- Alqhtani, A. (2016). The Concept of Self and Psychological Burnout and Their Relationship to the Attitudes of Teachers of Behavioral Training towards Working in Special Education Institutes and Programs, (in Arabic). *Educational and psychological studies*, Zagazig University, (93), 233-282.
- Alsharfa, A. (2011). *Self-vocational for psychology instructors in the instruction working in Gaza strip*, (in Arabic). Master Thesis, College of Education at the Islamic University Gaza.
- Baglama, B. & Uzunboyulu, H. (2017). The Relationship between Career Decision-Making Self-Efficacy and Vocational Outcome Expectations of Preservice Special Education Teachers. *South African Journal of Education*, 37(4). Article 1520 Nov 2017.
- Bakkar, B. & AlShorbaji, S. (2014). Stress and Professional - Counseling Self - Efficacy among Female Teachers of Pupils with Learning Disabilities in Muscat Governorate, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*. Sultan Qaboos University, 8(1), 171-191.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W.H. Freeman and Company.
- Brown, B. (2009). *Alabama high school special education teachers' efficacy beliefs in student engagement, instructional practices and classroom management*. Doctoral Thesis. Retrieved from Proquest Dissertations and Theses. (UMI3362647).

- Department of Special Education, (1437 AH). *Procedural Manual for Behavioral Exercises*, (in Arabic). First Edition. Ministry of Education. Saudi Arabia.
- Green, E. (2009). *School Counselor's Attitudes Towards Providing Services to Students Receiving Section 504 Classroom Accommodations: Implications for School Counselor Educators*. Master Thesis. University of New Orleans. USA.
- Hantoul, A. (2013). Predict of the ability to make decisions in a sample of counselors in Jazan Through self-efficacy and social support, (in Arabic). *Al-Azhar Journal of Education*, 155(2), 173-199.
- Janson, C., Miller, L. & Eainey, S. (2007). Study into Preservice School Counseling Attitudes Toward Working with Students with Disabilities. *Journal of Special Education Leadership*, 20 (2).
- Jordan, A. & Stanovich, P. (2004). The Beliefs and Practices of Canadian Teachers about Including Students with Special Needs in their Regular Elementary Classrooms. *Exceptionality Education Canada*, 14(2-3), 25-46.
- Kocarek, C. (2002). Understanding The Relationship Among Counseling Self Efficacy, Anxiety, Developmental Level, Course Work, Experience and Counselor Performance. *Dissertation Abstracts International*, 62(7-B), 3381.
- Lent, W., Hill, E. & Hoffman, M. (2003). Development and Validation of the Counselor Activity Self-Efficacy. *Journal of Counseling Psychology*, 50(1), 97-108. DOI: 10.1037/0022-0167.50.1.97
- McClain, M. B., Shahidullah, J. D., Mezher, K., R., Haverkamp, C. R., Benallie, K. J. & Schwartz, S. E. (2019). School-Clinic Care Coordination for Youth with ASD: A National Survey of School Psychologists. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, online version, 1-11. Retrieved from: <https://doi.org/10.1007/s10803-019-03985-3>
- Ministry of Education (1436 AH). *The organizational guide for special education*, (in Arabic). King Abdullah Project for Education Development, Saudi Arabia.

- Mohammed, S. (2018). The Productive Habits of Mind and their correlation with counselling Self-effectiveness the School Psychological Counselor, (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University, (19), 822-771.
- Muhaidat, M. (2013). School Counselors' Perception of Counseling Services Offered to Students with Learning Disabilities in Regular Schools in Irbid District, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 21(1), 467-435
- Myres, M. (2005) How elementary school counselors can meet the needs of students with disabilities. *Professional School Counseling*, 8(5), 442-450.
- Nichter, M. & Edmonson, S. (2005). Counseling Services for Special Education Students. *Journal of Professional Counseling: Practice, Theory & Research*. VL - 33. [http://dx.doi.org/ 10.1080/15566382.2005.12033817](http://dx.doi.org/10.1080/15566382.2005.12033817)
- Ozcan, D. & Uzunboylyu, H. (2017). Determination of educational needs and self-efficacy perceptions of special education teachers. *Cypriot Journal of Educational Science*, 12(4), 228-243.
- Rankin-Erickson, L. & Pressley, M. (2000). A survey of instructional practices of special education teachers nominated as effective teachers of literacy. *Learning Disabilities Research & Practice*, 15(4), 206-225.
- Reese, R. (1999). The Influence of Self Efficacy and Experience Upon Counseling Skill Performance. *Dissertation Abstracts International*, 54(6-B), 3350
- Rimm-Kaufman, S. & Sawyer, B. (2004). Primary-grade teachers' self-efficacy beliefs, attitudes toward teaching, and discipline and teaching practice priorities in relation to the "responsive classroom" approach. *The Elementary School Journal*, 104 (4), 321-341
- Winter, S., & Bunn, H. (2019). Work to be done? A survey of educational psychologists' contribution to special schools for profound and multiple learning difficulties. *British Journal of Special Education*, 46(1), 53-75. doi:10.1111/1467-8578.12252 <https://doi.org/10.1111/1467-8578.12252>.

- Yassin, H. & Ali, E. (2014). Self-efficacy and burn-out for Teachers of Special Education, (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 25(97), 331-531.
- Zahran, S. (1996). *The professional self-concept of the school psychologist and the attitudes of others towards his work*, (in Arabic). Master Thesis, Faculty of Education, Mansoura University.
- Zuraiqi, S. (2008). *The Perceived Counseling Competencies & its diversity based on the Counselor's level of Qualification, Training, Experience & Gender in Jordan schools*, (in Arabic). PhD Thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan.

